



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية / المرحلة : الثالثة

محاضرات في مادة :

العقيدة

المحاضرة العاشرة : الصور وعدد النفخات و الحشر

أ.م.د. خالد عبيد صالح

للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

٢٠٢٦ م

١٤٤٨ هـ

المحاضرة العاشرة : الصور وعدد النفخات و الحشر

اولا : تعريف الصور : هو قرن كالبوبق ، ينفخ فيه اسرافيل ، حين يأذن الله تعالى بقيام الساعة .

اخرج الترمذي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال ما الصور ؟ قال : (قرن ينفخ فيه) .

قال مجاهد الصور كالبوبق .

والنفخ في الصور هو نفخة البعث والنشور .

ثانياً : عدد النفخات :

اختلفوا في عدد النفخات على قولين :

القول الاول : ثلاث نفخات وهو اختيار ابن العربي وغيره .

النفخة الاولى : وهي نفخة الفزع وهي التي يتغير فيها هذا العالم ويفسد نظامه فيفزع اهل السماوات والارض من شدة هولها فتذهل المراضع و تشيب الولدان وهي المشار إليها بقوله تعالى (وما ينظروا هؤلاء الا صيحة واحدة مالها من فواق) .

وقوله تعالى (يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض إلا من شاء الله) .

النفخة الثانية : وهي نفخة الصعق وفيها هلاك كل شيء .

قال الله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض إلا من شاء الله)

فسرو الصعق بالموت .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بثمالة ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون) .

النفخة الثالثة : وهي نفخة البعث والنشور والقيام لرب العالمين .

قال الله تعالى (ونفخ في الصور فاذا هم من الأجداث الى ربهم ينسلون)

وقال جل ذكره : (ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون) .

اما القول الثاني : فقد ذهب الى انهما نفختان :

أولاً : نفخت الفزع هي نفخة الصعق ، لان الامرين لا زمان لها أي فزعو فزعاً ما تو منهو ى، وهو الذي صححه القرطبي بدليل :

أ- حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوماً قال ابيت ، قالو اربعون شهراً قال ابيت ، قالو اربعون سنة قال ابيت) .

ب- رواية ابن المبارك عن الحسن قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون سنة الاولى يمت الله تعالى كل حي و الاخرى يحيي الله بها كل ميت) .

ت- الاستثناء في قوالة تعالى (إلا ما شاء الله) الوارد في اللاتين (ونفخ في الصور فصعق) (ويوم ينفخ في الصور ففزع) دال على انهما واحدة .

قال الحلبي : اتفقت الروايات على ان ما بين النفختين اربعون عاماً ، وقال المفسرون المنادي هو اسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور .

ثانياً : الحشر :

تعريفه و ادلته : الحشر في اصل اللغة الجمع يقال حشرت الناس اذا جمعتهم و المقصود من حشر الاخرة هو :

١- حشر الاموات من قبورهم بعد البعث جميعاً أي جمع اجزاء الميت بعد التفرقة ثم احياء الابدان بعد موتها وهذا يرادف البعث والنشور في المعنى .

قال تعالى (واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ، يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ، إنا نحن ونميت وألينا المصير ، يوم تشقق الارض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير) .

سراعاً : أي الى المنادي صاحب الصور .

يسير : هين سهل

وفي حديث الامام مسلم

عن سهل بن سعد قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علمٌ ل احد) .

لحديث ابن عباس رضي الله عنه قال (قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلاً) .

(كما بدنا اول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) .

٢- حشرهم الى موقف الحساب :

قال تعالى (وحشرنهم فلم نقادر منهم أحداً) .

٣- حشرهم الى الجنة والنار :

قال تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) ، وقال تعالى (ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً) .

وقال بعضهم ان الحشر اذا اطلق يراد بهي شرعاً الحشر من القبور مالم يخصه دليل ، فأذا قيل ان كانت الصيحة للخروج في الآية (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) فكيف يسمعونها وهم اموات .

أجيب : بان نفخة الاحياء تمتد وتطول ، فتكون اوائلها للأحياء ، وما بعدها للإزعاج من القبور فلاء يسمعون ما يكون للأحياء ، ويسمعون ما كان للإزعاج .

ويحتمل ان تتناول تلك النفخة و الناس يحيون منها أولاً فاولاً ، وكلما حيا واحد سمع ما يحيي به من بعده ، الى ان يتكامل الجميع للخروج .

حكم الايمان به :

الايمان به واجب ، للنصوص الواردة فيه ، وهذا ما هو عليه اهل السنة وجمهور المعتزلة .